من وادي عبقر

معركة الثلوج . . . !

« من أدب الحرب »

يا صاحبي هـــلا شهدت اليوم معركة الثلوج ؟
حشد الحمام بهـــا وسائله على بيض المروج
ومشى إلى الغابات مصطخب الخطى جم الضجيج !
هو منجل الحصّاد يقتطف الجـــنى قبل النضوج !
كم من شباب باسم الخطوات وثاب بهيج !
حُشِدوا إلى الموت الذى بسموا له حشد الحجيج !
فوق الجـــوارى المنشآت وتحت ألوية البروج

* * *

حرب الحضارة هذه يا صاح هـــل بلغت مداها ؟
تئد الذى تلد العـــلوم وما تغـار على جناها
مجنونة بالفتك طـاغية تجـــور على فتاها
كم آلة للبطش قاسـية تهدّم من بناها !
ويح العقـل يبتنى مجـــداً ويهدمه سـفاها
سكت النهى وتكلم الفولا ذ وا أســـفى ، وتاها

* * *

قد حرتُ فيمَ يهدم الر جل المثقف أو يحارب
أبقيمة الوحش القـديم بنفسه تلك العجائب !
أم تلك فطرته اسـتوى فى لؤمها ذئب وراهب ؟
أم فى سبيل المجـد قد حشد الفواتك والكتائب
ما المجد غير مظاهر خد اعـة ومنى كواذب
يا ويح من شاد القصو ر وبات يرتع فى الخرائب !
ركب الهواء وغاص تحت المـاء يغلب أو يغالب !

* * *

أترى يشيد العـــلم أر كان الحضارة من جديد ؟
أترى تزول فوارق الأجنا س فى الزمن الرشيد !
أترى نشيد ثقافة كبرى تجل عن الحدود ؟
وتعيش أسرة آدم فى عالم مرح سـعيد ؟
لا شعب يفخر بانتصار ناضـــح بدم الجنود
أو سـيداً يختال فى الد نيا على شرف المسـود
المجـــد نعرفه ولـكن فى مؤازرة وجـــود !

(الخرطوم — سودان) سعد الدين . أ . فوزى

ألزم الالزم من لزوم ما لا يلزم(*)

لأبى العلاء المعرى

خف دعوة المظلوم فهى سريعة طلعت فجاءت بالعذاب النازل
عزل الأمير عن البلاد وما له الادعاء ضعيفهـا من عازل

إذا ما تبينا الأمور تـكشفت لنـا وأمير القوم للقوم خادم

وفى كل مصر حاكم فوفق وطاغ يحابى فى أخس المطامع
يجور فينفى الملك عن مستحقه فتسكب أسراب الدموع الهوامع
ومن حوله قوم كأن وجوههم صفا لم يلين بالغيوث الهوامع

ذرّية الأنس ، لا تزهو ، فإنكم ذرا تعدون أو نملا تضاهونا

فجنّب الزهو فى الدنيا فلو زهيت غر الغمام لذُم القطر إذ نزلا

وليحذر الدعوى اللبيب فإنها للفضل مهلكة وخطب موبق
لو قال بدر التم : إنى درهم قالت له السفهاء أنت : مزأبق

وكيف يؤمل الإنسان رشداً وما ينفك متبعاً هـــواه
يظن بنفسه شرفاً وقدراً كأن الله لم يخلق سـواه

لا يفخرن الهاشمى عـــلى امرىء من آل برمك
فالحـق يحلف ما عـــلى عنـــده إلا كقنبر

(*) مخطوط للأستاذ النشاشيبي